



جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
مذكرة التخرج للحصول على شهادة الماستر
في علوم الإعلام والاتصال
تخصص وسائل الإعلام والمجتمع الموسومة
ب:



الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيرها على
لغة التلميذ الثانوي
دراسة ميدانية بثانوية ولد قابلية صليحة
مستغانم

تحت إشراف الأستاذ
العماري بوجمعة

الطالبتين من إعداد
- حنيقي نزيمة
- شاشور نسيمة

مقدمة

ولقد أضحت التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة من المجالات التي تكتسب أهمية قصوى نظرا لاكتسابه كل مظاهر الحياة الإنسانية عبر اللغات المنطوقة ، ووسائل الاتصالات الحديثة ، والإيماءات و الحركات و الطقوس والعادات والرموز والصور.

وكان لانتشار الوسائل التكنولوجية المتعددة، من حاسوب إلى جوال إلى قنوات فضائية وغير ذلك من وسائل تقنية حديثة، أثرها في انتشار ما يعرف في عالم التكنولوجيا اليوم بـ «لغة الشات».

هذه اللغة ذات المصطلحات الخاصة التي تختلط فيها اللغات الأجنبية باللغة العربية، بحيث زاد التهافت على مواقع التواصل الاجتماعي المنتشرة والمتزايدة حول العالم والمتجاوزة لحواجز الزمان والمكان وبالتوازي بدأت تنتشر ولغة خاصة بمستخدمي هذه الشبكات لاهي عربية نقية سليمة ولا هي عامية مقبولة وإنما هي خليط عجيب من عربية مكسرة وعامية بلهجات غارقة بالمحلية أو اللغة هجينة تدخل عبارات باللغة الأجنبية وعلى الأخص اللغة الفرنسية وأحيانا تستخدم الحروف اللاتينية بدلا من الحروف العربية حسب الأصوات و بات من يطلق عليها تسميات تاخذ اسم المواقع الأجنبية

ومن أشهر الشبكات الاجتماعية الموجودة حالياً
فايسبوك ، تويتر ، واليوتيوب ، واللغة الأكثر شهرة
اللغة الفاييبوكية نسبة الى الفاييبوك وهناك من
أطلق عليها لقب العربي أي العربية السهلة
وأصبحت اللغة الشبابية في الوطن العربي، بمثابة
ظاهرة وصناعة تكنولوجية تقتم بكل إفرزاتها
الجديدة، مخزون ثقافة شبابنا، على مستوى اللغة و
الفكرة والأسلوب



• لقد قمنا بتقسيم المذكرة إلى ثلاث إطارات:

- أولاً: بدءاً بالإطار المنهجي

- ثانياً الإطار النظري : والذي بدوره ينقسم إلى ثلاث فصول ،
يحتوي كل فصل على أربع مباحث

- ثالثاً: الإطار التطبيقي: الذي تناولنا فيه تحليل الجداول البسيطة
والمركبة لنخرج بعدها بالنتائج العامة

- وفي الأخير تضمنت المذكرة خاتمة الموضوع
• وقائمة المراجع والملاحق

التعريف بالموضوع

- يتمحور موضوع هذه الدراسة حول اللغة العربية وموقعها من لغة التواصلية المستخدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتعتبر من بين موضوعات الساعة في الواقع الثقافي العربي الراهن، إذ أن اللغة في أي مجتمع تحظى بأهمية بالغة نظرا إلى الدور الكبير الذي تلعبه في حياة الناس.
- وتمثل اللغة العربية إحدى اللغات العالمية العامة التي قدر الله أن تكون لغة القرآن والرسالة المحمدية، وتشكل الأداة الفاعلة بالنسبة للتواصل عبر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية والتفاعلية الحديثة، فأصبحت واحدة من أهم أدوات التواصل من خلال المواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي.

- فاللغة العربية الفصحى لم تشهد في مراحلها المتعاقبة ما تشهده اليوم من تحد ومخاطر. ومن خلال هذه الدراسة سنحاول معرفة الملامح اللغوية التي تميز التواصل عبر المواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، كي نرى مكانة اللغة العربية الفصحى من لغة الدردشة.



سياقه النظرى

تتدرج كل دراسة أو بحث علمي ضمن سياق نظرية تخدم البحث من خلال تفسير وتحليل نتائج دراسته في ظل أفكارها وفرضياتها، وقد عولج موضوع دراستنا تحت ضوء نظرية التفاعلية الرمزية، التي تهتم بطبيعة اللغة والرموز في شرح عملية الإتصال الإجتماعي، حيث تتحدد الاستجابات من خلال نظام الرموز والمعاني التي يبنها الفرد للأشياء والأشخاص والمواقف، وبالتالي كلما اتسع إطار المعاني المشتركة كلما تشابهت الإستجابات في عملية التفاعل الاجتماعي المختلفة.

وقد قمنا بإسقاط هذه النظرية كخلفية لموضوع دراستنا
كونها أقرب إليها، مما جعلها قاعدة نظرية أساسية كمنهج
لحل الإشكالية المطروحة سلفا باعتبار أن الرمز، اللغة
والمعنى يحتلون في مفهوم النظرية مكانة أساسية في فهم
السلوك الاتصالي.



أهمية الموضوع

- تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:
- إبراز المكانة التي تحتلها اللغة العربية في وسط انتشار لغات مغايرة لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- إبراز أهمية اللغة العربية الفصحى باعتبارها أداة التواصل الرسمية كما تنص عليه الوثائق الدستورية.
- نظرا لانتشار ظاهرة الدردشة عبر مواقع التواصل في المجتمعات العربية المختلفة، وبالأخص المجتمع الجزائري، فقد قمنا من خلال هذه الدراسة بالتعرف على ما ينتج عن استعمال هذه اللغات المغايرة للغة العربية من إيجابيات ومحاولة الوصول إلى نتائج تساعدنا على وضع توصيات في تحسين من استعمال اللغة الفصحى وتنميتها عبر هذه المواقع بشكل إيجابي لا سلبي.

على هذا الأساس تبلورة إشكاليتنا ، لذلك ما يمكننا
طرحه كسؤال:

- إلى أي مدى تؤثر الدردشة عبر مواقع
التواصل الاجتماعي على لغة التلميذ
الأصلية والمتعارف عليها اجتماعيا و
تاريخيا ؟



• ويندرج تحت هذا الإشكالية الفرضيات التالية :

1. مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى يلجؤون إلى لغة بديلة للغة العربية الفصحى.
2. استخدام الطلبة للغة العربية بحروف لاتينية فى أساليب التواصل.
3. ظهور لغة جديدة فى شبكات التواصل الاجتماعى تهدد مصير اللغة العربية على المستوى الدراسى لدى تلميذ الثانوية

نوعية دراسة

- نوعية دراستنا، دراسة ميدانية، وهي تدرج ضمن الدراسات الوصفية التي من خلالها يتم شرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة، ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور عليه تلك الأحداث بقصد الوصول إلى استنتاجات منطقية مفيدة، تسهم في حل المشكلات أو إزالة المعوقات أو الغموض الذي يكشف بعض الظواهر

أهداف الدراسة

تهدف دراسة تأثير لغة الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على لغة التلميذ إلى الأهداف التالية:

1. معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الطلبة.
2. معرفة مدى تأثير اللغة العربية بسبب استخدام لغة الدردشة في الشبكات الاجتماعية لدى الطالب.
3. التعرف على العقبات التي تحول دون انتشار اللغة العربية السليمة في مواقع التواصل الاجتماعي.

4. تحديد الأسباب التي تدعوا مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي اللّجوء إلى لغة بديلة للغة العربية.

5. الوقوف على العقبات التي تواجه اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي.

6. تقديم مقترحات لكيفية التصدي للإشكاليات التي تواجه اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي.

منهج الدراسة: بما أن موضوع بحثنا متمحور
حول تأثير الدردشة عبر المواقع التواصل على
لغة التلميذ الثانوي

- فهي دراسة ميدانية تهدف لكشف العلاقة بين
المتغيرين السابقين.

- وعليه فالمنهج الملائم لهذه الدراسة هو المنهج
المسح الاجتماعي وهو ملائم باعتباره يقوم
بوصف والتحليل والتفسير النتائج .

أدوات جمع البيانات:

وباعتبار أن موضوعنا يقوم بدراسة تأثير الدردشة على لغة التلميذ تم اعتمادنا على استخدام الاستبيان الذي يقصد به أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخيرية التي يطلب من المبحوث الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.

وتم الاعتماد على الاستبيان لأنه إحدى الوسائل الفعالة في جمع البيانات في إطار الدراسات الوصفية، كما يعد أداة ملائمة لمنهج المسح الاجتماعي، إضافة إلى أنه يؤدي الغرض للحصول على المعلومات التي تتطلبها الدراسة وهو مناسب لطبيعة مجتمع البحث وخصائص العينة.

أسباب ودوافع اختيار الموضوع

إن اختيار موضوع البحث وتحديد إشكالية يكون نتيجة لمجموعة من الأسباب، وقد تم تلخيص هذه الأسباب كالآتي:

1. تعتبر اللغة الأداة الفاعلة في عملية التواصل بالنسبة للكائنات بشكل عام والإنسان بشكل خاص، لأنها تمكنه من التواصل بالآخر وتبادل المصالح معه.
2. العربية الفصحى هي وسيلة التواصل للمجتمعات العربية، وقد تأثرت نتيجة التحولات والتطورات التكنولوجية التي أفرزت انعكاساتها السلبية على اللغة العربية.

3. هناك مشكلة تواجه اللغة العربية على الفايسبوك وهي إنتشار العامية.

4. الفضول من استخدام لغة مغايرة هو أحد الأسباب الذي دفعنا إلى محاولة معرفة مدى تأثير لغة الدردشة على اللغة العربية الفصحى.

5. إشباع الفضول العلمي النابع من معايشة الظاهرة والملاحظة العلمية من خلال الاحتكاك باللغة العربية الموازية الدخيلة على لغة آبائنا.

الإطار النظري

بعد تحديد منهجية البحث والذي سيتم السير على خطاها في إطار الأهداف المسطرة والإشكالية المطروحة لا يمكن الإقلاع إلى الوجة التطبيقية دون الارتكاز على مجموعة من المفاهيم النظرية التي تسمح بالتحديد الجيد للجانب الممارستي للموضوع.

وعلى هذا الأساس أطرنا لأنفسنا شقا نظريا قسمناه إلى ثلاث فصول أساسية خصصنا الفصل الأول حول اللغة طبيعتها ووظائفها أهميتها ووصولاً إلى ظاهرة التعددية اللغوية وفعاليتها الاتصالية ، ثم قمنا بتخصيص الفصل الثاني للتعريف بالمواقع التواصل الاجتماعي وأنواعها وخصائصها وتميز الفايسبوك في الجزائر.

ثم خصصنا الفصل الثالث حول جوهر دراستنا وهو أشكال و عادات التواصل اللغوي في الدردشة الذي اندرجت تحته اللغة العربية كمنطلق للتواصل الاجتماعي، ووضع اللغة العربية بعد انتشار ظاهرة الشبكات التواصل الاجتماعية إضافة الى الأشكال اللغوية للدردشة وتأثير الفايسبوك على اللغة المضادة وذلك من خلال ظهور أشكال لغوية جديدة .



الإطار التطبيقي

تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة:

بالنسبة لمجتمع البحث الذي ينطوي تحت مشروع بحثنا تم تحديد فئة تلاميذ الثانوية.

على هذا الأساس كانت المعاينة غير احتمالية أو عمدية من صنف العينة القصدية .

تكونت عينة الدراسة من 120 تلميذ في المرحلة الثانوية للسنة الدراسية 2014/2015 شملت أقسام السنة الأولى والثانية والثالثة من الشعب العلمية والأدبية ، ممن تتراوح أعمارهم بين 16 سنة الى 18 سنة فما فوق بثانوية ولد قابلية صليحة بمستغانم

وتضمنت استمارة البحث بناءا على التساؤلات المطروحة أربع
محاوٍ أساسية بالإضافة إلى محور السمات العامة كانت كالتالي:

المحور الأول : استعمال الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي وقد
شمل على خمسة أسئلة .

المحور الثاني : استخدام الطلبة لغة مغايرة للغة العربية في
مواقع التواصل الاجتماعي .

المحور الثالث : لغة الدردشة تشوه جمال اللغة العربية على
مستوى الدراسي لدى التلميذ .

التعريف بالمؤسسة

ثانوية ولد قابلية صليحة، وهي الثانوية الأكثر شهرة في ولاية مستغانم بحيث أنها تقع في قلب مستغانم

تاريخ فتحها : سنة 1912 وتبلغ من المساحة 8347

فهي ثانوية كغيرها من الثانويات لديها نصف داخلي يبلغ عددهم 184 ، وخارجي 609 ، عدد حجراتها 26 + عدد المخابر 7 ، عدد الأفواج التربوية : 20 ، إضافة الى المطعم.



مقابلة النتائج بالفروض

الفرضية الاولى : خاصة بمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والتجاءهم الى اللغة بديلة للغة العربية الفصحى تم تأكيد صحة الفرضية من خلال نتائج المتوصل إليها، في ان معظم التلاميذ يلجؤون الى لغة مغايرة للغة العربية الفصحى ومعظمهم يقومون بتعويض الحروف بالرموز والأرقام.

الفرضية الثانية: خاصة باستخدام اللغة العربية بحرف لاتينية في أساليب التواصل ، وقد تم تأكيد صحة الفرضية في كون ان التلاميذ يتواصلون من خلال غرف الدردشة باللغة العربية ولكنها بالأحرف اللاتينية

3- الفرضية الثالثة: خاصة بظهور لغة جديدة في الشبكات التواصل الإجتماعي تشوه من جمال اللغة العربية وبلاغتها على المستوى الدراسي لدى التلميذ ، فمن خلال نتائج المتوصل إليها نستطيع القول بان حقيقة ان ظهور لغة جديدة عبر شبكات التواصل الاجتماعي شوهت من جمال اللغة العربية إلا أنها لم تؤثر على المستوى الدراسي للتلميذ، فصحة الفرضية في الشرط الاول منها فقط ، وبذلك نقوم برفضها بكونها ان اللغة الجديدة وهي لغة الشات لم تؤثر على التلميذ في دراسته.

الاستنتاج العام :

- خلاصنا من خلال الجداول التي تم تفريقها انطلاقا من المعطيات المتحصل عليها من ميدان البحث المشتمل على فئة التلاميذ الثانويين على اختلاف جنسهم ومستواهم الدراسي أن :
 - أن أغلبية التلاميذ يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من اجل التعارف والصدقة لان أغلبية تفضل مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك الذي مجاله عام على غرار المواقع الأخرى.



- ظهور لغة جديدة في الشبكات التواصل الاجتماعي تهدد مصير اللغة العربية في حياة التلميذ ، وكذا المجتمع ، لكون التلميذ يمثل الجيل الصاعد للمجتمع.
- مصطلح جديد يخص لغتنا العربية طغا على سطح التهافت الكبير على مواقع التواصل الاجتماعي ، فهناك من اطلق عليه اسم فرانكوارب، وهناك من وصفها باللغة الفايستوكية و البعض لقبها بالعربيبي.
- تحول اللغة العربية الى مزيج من لفظ عربي يكتب بأحرف لاتينية ورموز وأرقام لتشكل لغة جديدة يمارسها التلاميذ يوميا أثناء التواصل عبر الشبكة العنكبوتية.

- أن أغلبية التلاميذ يرون بان اللغة الأكثر تداولاً لدى مستخدمي مواقع التواصل لاجتماعي هي اللغة العربية أو العامية بأحرف لاتينية.

- اللغة المستعملة في المواقع التواصل الاجتماعي من طرف التلاميذ غالباً ما تكون ركيكة وضعيفة ، ولا تستعمل قواعد اللغة العربية وتفرد بالكثير من الأصول اللغوية التي يجب إن تكون متوفرة في كل كتاب

- لغة الفايسبوك أو المواقع التواصل الاجتماعي هي لغة موجزة كونها لا تخضع لقواعد اللغة المتعارف عليها لاعتمادها على الاختصارات.

- إن الرموز أصبحت جزءاً لا يتجزأ من اللغة ، وان الرمز المختصر يعبر عن كلمة مكونة من حروف عدة.

- إن استعمال هذه اللغة في التواصل والتحدث لا يعيها كثير من الشباب اليوم ، فهي تندرج في إطار خطط الغزو الثقافي والدعوة الى الكتابة باللهجة العامية ، وتغيير شكل حروف اللغة العربية واستبدال اللغة اللاتينية بها ، ما سيؤدي لاحقا الى انحصار الثقافة المجتمعية .

- ضعف الأداء اللغوي وهي ظاهرة تعزى الى وسيلة الإبلاغ وتشغل الفكر التلميذ أكثر مما تشغله مادة التفكير فيقصر عن الإنتاج.

- تمتاز هذه اللغة بكونها لغة مشفرة لا يفهم معانيها إلا من يستعملها لغة الشات و مختصرات وبدائل الحروف، فهي لغة بدأت تظل برأسها من عالم الأدب ، وتفرد نفسها على الانترنت والألفاظ المنحوتة على القراء ، لغة تجمع بين التراكيب العامية واختصارات حمل ومصطلحات الأجنبية المعربة.

خاتمة

فاللغة كأداة للتواصل البشري نتاج اجتماعي بطبيعتها ومرآة
تعكس تاريخ الشعوب واهتماماتها، بل هي الوسيلة التي تساعد
على نقل التقاليد وتكوين الأهداف، وتساعد على قيام
التنظيمات الاجتماعية البشرية وتعطيها استمرارا في الزمان
والمكان ، بل ويمكننا القول ان أعظم ما ابتدعه الإنسان هو
اللغة كأداة للتفاعل الاجتماعي ولنمو الفرد ونمو المجتمع
فقد أصبحت اللغة العربية الآن لغة ثابتة، بل أصبحت مهمة
لدى كثيرين، كالشباب العربي في مجتمعات عديدة بالأخص
المجتمع الجزائري، بحيث ينشأ الشاب لا يعرف من لغة دينه
إلا كلمات معدودة بحجة ان المستقبل المهني لمن يتقن اللغات
الأجنبية ولسنا ضد تعلمها،

لكن لنعطي الأولوية و الأهمية للغة الأم حتى لا نضيع هويتنا العربية ، فمن الممكن أن تؤثر وسائل الاتصال الحديثة على اللغة العربية ، ايجابيا وسلبيا في آن واحد، أي أنها تصبح سلاحا ذا حدين ، فالجانب السلبي يتمثل في مساهمتها في نشر المفردات اللغوية الهشة والغريبة والركيكة ، وبلهجات تضر بسلامة اللغة العربية نتيجة تداخل الثقافات واللهجات، والخطورة تكمن في ان الشباب والمراهقين يتناقلون عبر وسائل الاتصال الحديثة هذه اللغة بسهولة ويستسهلونها عن اللغة الفصيحة



بل إننا نجد لغة خاصة تسود بين بعض الأوساط أو بين بعض
المعتقداتهم و عواطفهم وسلوكاتهم وتشنت افكارهم وولائهم
والهاتهم ،لأنهم سينشأون مفسومين فكريا ونفسيا ومنقسمين
ذهنيا ووجدانيا ما بين المجتمع المحلي والبيئة المحيطة
والواقع الذي يعيشون بين جنياته وبين محاولات الهروب منه
والانسلاخ عن هذا المجتمع ، وهم في الوقت ذاته غير
قادرين على التكيف مع الواقع الحقيقي هذا ، وغير
منسجمين معه ، فالانبهارات السطحية التي لم ترق الى تفكير
عميق وواع بكيفية انتقاء الأنسب والأصلح مع الآخر و
الحوار معه.

أما الجانب الإيجابي فيتمثل في إمكانية مساهمة وسائل الاتصال في نشر اللغة العربية السليمة بلغة محايدة وسهلة ، تذوب فيها فوارق اللهجات ، ولعل التلفاز ومواقع الانترنت وشبكات التواصل يمكن ان تحقق هذا الهدف.

وأخيرا يمكننا القول ان لاستمرار اللغة العربية في التداول عند أبنائها متعلق بمدى قدرة اصحاب اللغة على الحفاظ عليها وتميئتها وتطويرها واستعمالها في كل المجالات والاعتزاز بها وتوريثها لأبنائهم وللأجيال القادمة.

السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته

